Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ابغضهم ، ومن آداهم فقد آذاني ومن آذاني فقـد آذى الله ومن آذى الله يوشك ان يأخذه .

وجاء عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله قال النجوم آمنـة للسماء ، فاذا ذهبت النجوم أتى اصحابي ما يوعدون ، واصحابي آمنة لأُمتي فاذا ذهب اصحابي أتى أُمتي ما يوعدون .

وجاء عنه (ص) انه قال : خير القـرون قرني ، ثم الذي يلونهم ثم الذي يلونهم ثم يفشو الكذب .

وقد أورد هذه المرويات الأستاذ محمد عجاج الخطيب في كتـابه السنة قبل التدوين ، كما استدل بها كل من تكلم عن الصحابة واحوالهم، وانتهى الاستاذ الخطيب من هذه المرويات الى النتيجة التالية .

فقال : وقد اجمعت الامة على عدالتهم جميعـا الا افرادا معدودين اختلف في عدالتهم لا يتجاوزون عدد اصابع اليد الواحدة ، فلا يجـوز لاحد ان يتعداهم خشية ان يخـالف الكتـاب والسنة اللذين نصا على عدالتهم ، وبعد تعديل رسول اللـه (ص) لهم لا يحتـاج احد منهم الى تعديل احد ، واضاف الى ذلك . على انه لو لم يرد من الله تعالى ورسوله الكريم شيء في تعديلهم لوجب تعديلهم ، لما كانـوا عليه من دعم الدين والدفاع عنه ، ومناصرتهم للرسول والهجرة اليه والجهاد بين يديه ، وبذل المهج والاموال واخيرا انتحل صفة الاجتهاد لهم ، حيث لم يجد ما يعتذر به عن بعض تصرفاتهم وللمجتهد ان يصنع ما يشاء ، ما دام يفعل بوحي من اجتهاده، حتى ولو خالف الضرورات ، واستحل جميـع المنكرات ، كما وقع لكثير منهم . ومما ذكرنا تبين ان الجمهور القائلين بعدالة جميع من رأى النبي ، او سمع حديثه ، لا يملكون الادلة الكافية ، التي تغنيهم عن التعسف واللف والدوران لاثبات العدالة المزعومة ، ذلك لان ما جاء